نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية
في ضوء الخبرات العالمية

إعداد

د/ ضيف الله بن سعيد بن عبدالخالق الزهراني

جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية

أ.د/ خالد بن عواض الثبيتي

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية

نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية

د/ ضيف الله بن سعيد بن عبدالخالق الزهراني وأ.د/ خالد بن عواض الثبيتي *

الملخص:

هدف البحث إلى تقديم نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية، من خلال تعرف أهم الخبرات العالمية في مجال تصنيف الجامعات، وتعرف المعايير المقترحة لبناء نموذج تصنيف الجامعات السعودية، وصولاً إلى بناء النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية. واستخدم البحث المنهج الوصفي الوثائقي، والمنهج الاستشرافي "بأسلوب دلفاي"، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئة التدريس، وقيادات في الجامعات السعودية، ومنسوبي وزارة التعليم (التعليم العالي)، وقيادات وأعضاء هيئة تدريس من جامعات أجنبية. وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج، من أهمها: مكونات نموذج التصنيف، وهي سبعة مجالات، حيث اتفق الخبراء على المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية وهي: مجال البحث العلمي، مجال التدويل، مجال التعليم والتعلم، مجال التأثير المجتمعي، مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية، مجال التحول الرقمي، مجال البيئة الجامعية. وقدم البحث نموذجاً مقترحاً لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية، وأوصى البحث بتبني النموذج المقترح في هذه الدراسة لتصنيف الجامعات السعودية، وإعلان نتائج التصنيف ونشرها بشكل جيد، مما يرفع روح التنافسية لدى الجامعات للسعي نحو تحقيق معايير التصنيف ومؤشراته، والاستفادة من تطبيق نموذج التصنيف في بناء قاعدة بيانات عن الجامعات السعودية.

الكلمات المفتاحية: نموذج مقترح، تصنيف الجامعات، الخبرات العالمية.

* **د/ ضيف الله بن سعيد بن عبدالخالق الزهراني:** جامعة الطائف – المملكة العربية السعودية.
أ.د/ خالد بن عواض الثبيتي: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – المملكة العربية السعودية.

A proposed model for ranking Saudi Universities based on international experiences

Prepared by; Dr: Dhaifullah Saeed AL-Zahrani

Taif University - Kingdom of Saudi Arabia

Prof. Khalid Awad Al-Thubaiti

University of Imam Muhammad bin Saud - Kingdom of Saudi Arabia

Abstract:

The research aimed to present a proposed model for the ranking of Saudi universities based on international experiences, by identifying the most famous international experiences in the ranking of universities and identifying the proposed criteria for building a model for ranking of Saudi universities, until reaching the proposed model for ranking of Saudi universities based on international experiences. The research used the documentary descriptive approach and the forecast approach in Delphi method. The study population consisted of faculty members and leaders in Saudi universities, employees of the Ministry of Education (Higher Education), leaders and faculty members in foreign universities. The research indicated a number of results, the most important of which are: the components of the ranking model, which are seven domains, where experts agreed on the proposed domains for ranking of Saudi universities, which are: Scientific research domain, Internationalization domain, Teaching and learning domain, Social influence domain, Financial sustainability and self-resources domain, Digital transformation domain and University environment domain. The research presented a proposed model for classifying Saudi universities based on international experiences. The research recommended adopting the model proposed in this research to rank Saudi universities and announcing the results of the ranking and publishing it, which raises the spirit of competitiveness among universities to strive towards achieving ranking standards and indicators, and benefit from applying the ranking model in creating a database for Saudi universities.

Keywords: Proposed model, University ranking, International experiences.

مقدمة:

يتسارع العالم اليوم ويتغير بشكل كبير في مجالات الحياة المختلفة، مستفيداً من التطور الكبير في مجال العلوم والتقنية والاتصالات، وفي وجود مجتمع عالمي يتصف بالشمولية في كافة الأنظمة الثقافية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتعليمية، حيث يؤثر ويتأثر؛ فإن المؤسسات التربوية تهدف لرفع قدراتها على التكيف، من خلال تطوير أدائها، وتحقيق التميز والتفاعل مع محيطها المحلي والدولي، لتكون في مستوى التنافسية العالمية، وتعد الجامعات عنصراً أساسياً في هيكل المجتمع المعاصر، ومصدراً لتزويده بالطاقات البشرية، القادرة على إدارة عجلة التنمية الشاملة في كافة المجالات.

ونظراً لتزايد أهمية الجامعات، ودورها في تطوير الدول ونموها، بدأت كثير من الدول في النظر إلى إنشاء جامعات عالمية المستوى، باعتبار ذلك هدفاً وطنياً، حيث إن الجامعات تعزز القدرة على إيجاد وبث المعرفة، والتحفيز على النمو الاقتصادي، والتنافسية العالمية، كما أنها تعزز قدرة الدول على التنافس في السوق العالمي للجامعات، عن طريق حيازة المعرفة المتقدمة، وتكييفها، واستحداثها (العباد، ٢٠١٧م، ص٣٠٧).

وقد أصبحت التصنيفات أداة مهمة في سياق المعرفة العالمية، حيث وضعت الكثير من الدول خططها الاستراتيجية، من أجل تحسين مراكز جامعاتها في التصنيفات العالمية، وأصبح ذلك من أولويات السياسة التعليمية في هذه الدول (عباس، ٢٠٢٠م). وتعد المملكة العربية السعودية إحدى هذه الدول، إذ وضعت أحد أهداف رؤية ٢٠٣٠، أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل، من أفضل ٢٠٠ جامعة دولية بحلول عام ٢٠٣٠ (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م، ص٤٠).

وفي سبيل تحقيق الدول لمراتب متقدمة في التصنيفات العالمية، ورفع مستوى جودة أداء جامعاتها، فقد بدأت خلال السنوات الأخيرة العديد من الدول والمنظمات، في اعتماد تصنيفات خاصة، حيث يوجد اليوم أكثر من (٦٠) دولة حول العالم، تعتمد تصنيفاً وطنياً لجامعاتها (Hazelkorn, 2013). وقد أثبتت العديد من الدراسات ومنها دراسة غاريسا وساليناس وكوزار وهيريرا García, Salinas, Cózar and Herrera (٢٠١٣م) أنه من المستحسن استخدام التصنيفات الوطنية، من أجل استكمال التصنيفات الدولية.

وفي ضوء ما سبق، فإن وجود تصنيف للجامعات السعودية، سوف يسهم في تحقيق التنافسية بين الجامعات، ويرفع من سمعة وشهرة الجامعة، ويزيد من مصادر الدخل لديها، ويحقق لها التميز بين جامعات الوطن، كما سيحقق لها التقدم في الترتيب بين الجامعات

العالمية في التصنيفات الدولية، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى بناء نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية.

مشكلة البحث:

على الرغم من الانتقادات التي وجهت ومازالت توجه للعديد من التصنيفات العالمية للجامعات، إلا أنه قد تزايدت في العقدين الأخيرين وتيرة سباق جامعات العالم نحو الوصول لمراتب متقدمة فيها (عبدالقادر، ٢٠١٧م، ص ٥٠٤).

وتسعى الجامعات السعودية كما تسعى غيرها من جامعات العالم للوصول إلى مراتب متقدمة في هذه التصنيفات، تحقيقاً لرؤية المملكة العربية السعودية "٢٠٣٠"، والتي تهدف إلى أن تصبح خمس جامعات سعودية على الأقل من أفضل"٢٠٠"جامعة دولية بحلول عام "٢٠٣٠" (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٦م، ص٤٠).

ففي ظل نظام الجامعات الجديد الذي يعزز التنافسية، والاستثمار في الموارد البشرية، وتصدير المعرفة للعالم، وبالإضافة إلى تزايد أعداد الجامعات السعودية، وحاجة صناع القرار إلى أداة تمكنهم من تحديد مكامن الضعف والمعوقات التي تواجه الجامعات من ناحية الجودة والكفاءة، وفي ضوء الانتقادات الموجهة للتصنيفات العالمية المتعددة، وما أوصت به دراسة درندري (٢٠١٢م) من إعداد مشروع وطني متكامل، يضع آليات ومؤشرات تساعد الجامعات في قياس جودتها من جهة، وتميزها البحثي والتعليمي من جهة أخرى، ويرتبط بالمؤشرات الوطنية والعالمية، وما أوصت به دراسة مرسي ورخا ومصطفى (٢٠١٤م)، ودراسة سيد (٢٠١٦م)، ودراسة عبد القادر (٢٠١٧م)، وأوصى به الخازم (٢٠١٨م)، من تبني مشروع وطني يهدف إلى إعداد تصنيف وطني للجامعات السعودية، بحيث يحقق التنافسية بين الجامعات السعودية، ويخدم أهداف التنمية في المملكة العربية السعودية، ويحقق رؤية المملكة ٢٠٣٠، ويحقق التميز العالمي والمراتب المتقدمة للجامعات السعودية في التصنيفات العالمية بخطى ثابتة، لذا فإن الدراسة الحالية تهدف إلى غرض رئيس يتمثل في وضع نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

أسئلة البحث:

١- ما أهم الخبرات العالمية في مجال تصنيف الجامعات؟

٢- ما المعايير المقترحة لبناء نموذج تصنيف الجامعات السعودية؟

٣- ما النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية؟

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تعرف أهم الخبرات العالمية في مجال تصنيف الجامعات، والتوصل إلى معايير تحقق تصنيف عادل ومميز للجامعات السعودية، بغية بناء نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.

أهمية البحث:

يمكن إبراز أهمية البحث، في الجوانب التالية:

- الأهمية النظرية:

- يؤمل من هذا البحث إثراء البحث العلمي في بعض المجالات، حيث يعمل التصنيف على الاهتمام بجودة البحوث، ونشر المزيد منها.
- يتوقع من البحث إثراء الأدب النظري بمعايير التصنيفات الوطنية ومؤشراتها.
- يمكن للبحث للإسهام في وضع معايير تساعد في تقييم جودة أداء الجامعات.
- قلة البحوث والدراسات – على حد علم الباحثيْن – التي اتجهت لبناء نماذج تصنيف للجامعات السعودية.

- الأهمية العملية:

- يُنتظر من التصنيف المقترح الإسهام في رفع مستوى الشفافية لدى الجامعات السعودية، من خلال المعلومات التي يتم الإفصاح عنها ونشرها في الأوساط الأكاديمية والاجتماعية.
- يُنتظر أن تسهم نتائج التصنيف المقترح في زيادة وضوح الجامعة ومصداقيتها لدى سوق العمل.
- يمكن أن تسهم نتائج التصنيف المقترح وترتيبه للجامعات السعودية في قوائم حسب معاييره، في رفع مستوى التنافسية بين الجامعات.
- يُؤمل من التصنيف المقترح أن يبرز هوية الجامعة ويؤثر على سمعتها.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث فيما يلي:

- **الحد الموضوعي:** عمل البحث على بناء معايير مقترحة لنموذج تصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية.
- **الحد المكاني:** يستهدف النموذج المقترح بناء معايير لتصنيف الجامعات السعودية.
- **الحد الزماني:** تم تطبيق البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٢هـ- ١٤٤٣هـ).

مصطلحات البحث:

- **تصنيف الجامعات:** ويعرف إجرائيا بأنه: عملية إجرائية منظمة، تقوم على حصر مجموعة من المجالات، حيث يقاس كل مجال من خلال مجموعة من المعايير، ويتم قياس كل معيار من خلال مجموعة من المؤشرات، وبعد المعالجة الإحصائية للخطوات السابقة، يتم ترتيب الجامعات وفق النتائج من الأقوى إلى الأضعف.

الإطار النظري، والدراسات السابقة:

أولاً- الإطار النظري:

المبحث الأول- تصنيف الجامعات:

مفهوم تصنيف الجامعات:

تشير الترجمة الإنجليزية لمصطلح تصنيف إلى Classification, Rating بينما تتضمن الأدبيات العلمية والنتائج المعلنة لمختلف التصنيفات الأكاديمية للجامعات مصطلح ranking of universities الذي يقابله في اللغة العربية تصنيف الجامعات (بضياف وبراهمية ونصيرة، ٢٠١٦م، ص٢٥٦).

وتعد التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات إحدى الوسائل المستخدمة في تقويم أداء الجامعات، لذلك أصبح إعلان نتائجها سنوياً يحظى باهتمام وترقب كبير من مختلف الأوساط الأكاديمية، لأن المراتب التي يمكن أن تحتلها الجامعات في هذه التصنيفات تعكس إلى حد كبير مستوى جودة نشاطاتها.

علماً بأنه لا يوجد اتفاق محدد حول مفهوم تصنيف الجامعات، بسبب اختلاف نظرة المفكرين والباحثين، إلا أنه توجد العديد من التعريفات، يمكن ذكر البعض منها فيما يلي:

فقد عرّف سايون سكاي Siwinski (٢٠٠٢م) التصنيف من ناحية علمية بأنه "أسلوب لتنظيم مجموعة محددة من الأشياء التي قومت من خلال معايير مختلفة مما يوفر وضعا أكثر شمولية ويجعل تنظيمها تنازلياً من الأفضل إلى الأسوأ مهمة أكثر سهولة" (p,339). ويعرف شاهين (٢٠١٣م) أنظمة تصنيف الجامعات بأنها "آلية لترتيب الجامعات وفق عناصر تقييم محددة، مع مقارنة الجامعات ببعضها البعض على أساس الأداء، وتهدف إلى توفير معلومات عن جودة الجامعات" (ص٤٦).

ويمكن القول بأن التصنيف هو عملية منظمة، تقوم على حصر مجموعة من المجالات، حيث يقاس كل مجال من خلال مجموعة من المعايير، ويقاس كل معيار من خلال مجموعة من المؤشرات، وفي ضوئها، يتم ترتيب الجامعات من الأقوى إلى الأضعف.

أهداف تصنيف الجامعات:

أصبحت التصنيفات العالمية للجامعات محط اهتمام وأنظار الدول، والمؤسسات التعليمية، والأكاديميين، والباحثين، والطلاب، وكل المهتمين بالشأن التعليمي، إذا أصبحت تشكل أداة مهمة ومؤثرة، حيث تعزز المنافسة بين مؤسسات التعليم، وتؤثر على وضع وصنع السياسات والقرارات التعليمية، على المستويات العالمية، والوطنية، والإقليمية (Unisco، ٢٠١١م، ص٣).

وقد وضعت كثير من الدول الخطط والمشروعات، وبذلت جهوداً عظيمة من أجل تحسين مراكز جامعاتها في التصنيفات العالمية، وتهدف التصنيفات العالمية أو الوطنية أو الإقليمية للجامعات إلى تحقيق الكثير من الأهداف ومن أهمها:

١. تغيير جوهري وتطوير في سياسات التعليم العالي والجامعي، فقد بدأت معظم دول العالم المتقدمة والنامية على حد سواء، تغييرات جذرية وإعادة هيكلة لمرحلة التعليم العالي والجامعات وتبنت سياسات طموحه تكفل تحسناً مضموناً وواضحاً لرتب جامعاتها في التصنيفات العالمية للجامعات (جاد الله، ٢٠١٩م، ص٣٩١).
٢. تدويل التعليم العالي، فقد أثرت التصنيفات العالمية للجامعات بقوة على قضية تدويل التعليم العالي، فالجامعات التي تبوأت قمة التصنيفات العالمية، وهي الجامعات الأمريكية، والأوروبية، والأسترالية، أصبحت هي نفسها مصدر جذب الطلاب الدوليين، والأساتذة، وأصبح الطلاب الدوليون يمثلون ظاهرة واضحة في جامعات هذه الدول، ويمثلون مصدر دعم اقتصادي مهم للتعليم الجامعي (جاد الله، ٢٠١٩م، ص٣٩٣).
٣. التركيز على البحث العلمي، حيث أدت التصنيفات إلى احتدام حدة المنافسة بين الدول في مجال البحث العلمي، وذلك من منطلق أن البحث العلمي يمثل القيمة الحقيقية المضافة لأداء الجامعة، وأن قيمة الجامعة تكمن في قيمة إنتاجيتها، وقد نتج عن التركيز الشديد على الإنتاجية البحثية من قبل الجامعات عمليات الاستقطاب لألمع الباحثين والعلماء والخبراء من مختلف أرجاء العالم (Schafer, Len, 2014, p60).
٤. توفير قاعدة عريضة من المعلومات والبيانات عن الجامعات، لقد أسهمت التصنيفات في إتاحة المعلومات الوفيرة عن الكثير من جامعات العالم وأكدت على أن تصنيف الجامعة يؤثر تأثيرًا مباشرًا أو غير مباشر على المسؤولين عن التعليم العالي، وعلى الطلاب في اختيارهم للجامعات التي يريدون إكمال دراستهم بها (Erkkila, 2014, p8).
٥. تحسين الأداء المؤسسي للجامعات، حيث أصبح لتصنيفات الجامعات تأثير كبير في توجهات السوق، من خلال تسويق خدمات التعليم العالي، وعلى ضوء ذلك أدركت كثير

من الدول ضعف جامعاتها، من حيث التنافسية في السوق العالمي، خاصة وأن توجه السوق التجاري نحو الاستعانة بخريجي الجامعات المصنفة (عباس، ٢٠٢٠م، ص١٠٧).

٦. زيادة الاسهامات التي تقدمها الجامعات للمعارف الحديثة.

٧. حضور الجامعات على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت والمشاركة في عملية الإصلاح والتطوير (الخميسي، ٢٠١٨م، ص ٢٠٩).

أهمية تصنيف الجامعات:

يمكن وصف أهمية التصنيفات للجامعات في النقاط التالية:

١. إبراز هوية الجامعة: فالجامعة التي تخوض غمار التصنيفات العالمية للجامعات تتميز عن غيرها بهوية مستقلة، أبرز معالمها وجود رؤية استراتيجية تحدد المكانة التي ترغب في الوصول إليها في المستقبل، ورسالة تحدد الغرض الأساسي من وجودها، وقيم استراتيجية تحكم عملها وقراراتها وسياساتها وتفاعلاتها مع مختلف القوى والأطراف المستفيدة في المجتمع، وأهداف استراتيجية محددة تسعى إلى تحقيقها خلال فترة زمنية معينة (سليم،٢٠١٠م، ص ص٢٥- ٣٣)

٢. التميز في أداء الجامعة: فالجامعة التي تصنف وفقاً لأي من التصنيفات العالمية للجامعات، فإن ذلك يدل على تميز أدائها في المجالات والمعايير المختلفة، أي أنها حققت التميز في أدائها الإداري والأكاديمي والبحثي وخدمة مجتمعها بالإضافة إلى حسن إدارة مواردها البشرية والمادية وإقامة شراكات مع القطاع الخاص (إسماعيل، ٢٠١٥م، ص٢١٧).

٣. تقديم خدمة للطلاب الراغبين بالدراسة في الجامعات: من خلال تعرف أفضل الجامعات، لذا فهم يجدون في التصنيفات خير دليل يطمئنون من خلاله إلى صحة اختيارهم نظير ما يدفعونه من أموال للالتحاق بهذه الجامعات (عباس، ٢٠٢٠م، ص١٠٩).

٤. التأثير على السمعة الأكاديمية للجامعة: ومدى قدرتها على استقطاب الطلاب حيث توفر لهم المعلومات التي يحتاجون إليها لاختيار الجامعة التي تلبي احتياجاتهم كما تؤدي نتائج التصنيفات إلى زيادة القدرة التنافسية للجامعات والدفع بها للوصول إلى مصاف الدول العالمية وتشجيعها على تحسين نوعية البرامج وتطوير جودة الأداء (أحمد وهلال، ٢٠١٥م، ص١١).

٥. تتيح فرصة للجامعات لتصحيح أخطائها ومسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة لها (بخيت، ٢٠١١م، ص١٥).
٦. تقدم صورة فيها نسبة كبيرة من الواقعية عن المؤسسات الجامعية للباحثين وطلبة الدراسات العليا والأولية من مختلف بلدان العالم (بضياف وبراهمية ونصيرة، ٢٠١٦م، ص٢٥٦).

وفي ظل عدم وجود معايير ومؤشرات واضحة، وموضوعية، تقيس بشكل منطقي وعادل مستويات الجامعات، وتحسن من واقعها، وتزيد من تأهيلها، وتطويرها، فإن الدراسة الحالية تهدف لبناء معايير ومؤشرات تنطلق من محكات محلية، ذات مستهدفات دولية، مساهمةً في رفع مستوى الجامعات السعودية إلى مصاف الجامعات الدولية المتقدمة.

المبحث الثاني– الخبرات الأجنبية للتصنيفات الوطنية والعالمية للجامعات:

هناك الكثير من التصنيفات العالمية للجامعات أو الوطنية، والتي برزت بشكل كبير في الأعوام الأخيرة، وتتباين هذه التصنيفات وفقاً لأهدافها أو شمولية معاييرها أو محدوديتها، وسمعتها العالمية، وسوف يتم التركيز في وصف هذه الخبرات على أهم وأشهر التصنيفات العالمية، وكذلك أهم وأشهر التصنيفات الوطنية، التي كان لها دورٌ بارزٌ في تطور مستوى جامعاتها في مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية، وذلك على النحو التالي:

- **تصنيف جامعة جياو تونغ شنغهاي** Shanghai Jiao Tong University:

تنشر هذه الجامعة قائمة بأفضل (٥٠٠) جامعة على مستوى العالم في شهر سبتمبر من كل عام ويتضمن التصنيف المعايير التالية كما يُظهر جدول (١) (الشريف، ٢٠٢٠م، ص ٢٣٥):

جدول (١) معايير تصنيف جامعة جياو تونغ شنغهاي

المعيار	الوصف	النسبة
جودة التعليم	الخريجين الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز فيلد للرياضيات.	١٠%
نوعية أعضاء هيئة التدريس	أعضاء هيئة التدريس الفائزين بجائزة نوبل أو جوائز فيلد للرياضيات.	٢٠%
	كثرة الرجوع أو الاستشهاد بأبحاثهم.	٢٠%
الإنتاج والبحث العلمي	الأبحاث المنشورة في أفضل مجلات الطبيعة والعلوم.	٢٠%
	الأبحاث المذكورة في كشاف العلوم الاجتماعية والكشاف المرجعي للعلوم الموسع	٢٠%
حجم الجامعة	أداء الجامعة بالنسبة لحجمها (مؤشر الاداء الاكاديمي)	١٠%
المجموع		**١٠٠%**

- **تصنيف التايمز:**

ينشر التصنيف قائمة بأفضل (٤٠٠) مؤسسة تعليمية في فئات، ويتكون التصنيف من خمسة معايير كما يُظهر جدول (٢) (زعبي، ٢٠١٩م، ص ص٢٦– ٢٧):

جدول (٢) معايير ومؤشرات تصنيف مجلة التايمز البريطانية

المعايير	المؤشرات	الوزن
التدريس	سمعة الجامعة فيما يخص التدريس.	%١٥
	معدل درجات الدكتوراه التي تمنحها الجامعة سنوياً للأساتذة.	%٦
	نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس.	%٤.٥
	نسبة عدد طلبة الدكتوراه إلى طلبة البكالوريوس.	%٢.٢٥
	الدخل الناتج عن التدريس مقابل إجمالي أعداد الهيئة التدريسية.	%٢.٢٥
إنتاج وسمعة البحث العلمي	الشهرة: سمعة الجامعة بين نظيراتها ومدى تميز بحوثها.	%١٨
	الكم/ إنتاجية البحث العلمي: مقارنة حجم البحوث المنشورة مع عدد الهيئة التدريسية بالجامعة.	%٦
	الدخل: العائد من البحث.	%٦
الاقتباسات العلمية	متوسط الاستشهادات لكل ورقة علمية تبعا لقاعدة بيانات (طومسون رويترز) والتي يتم نشرها وفق آخر خمس سنوات تسبق التصنيف.	%٣٠
التواجد الدولي للأساتذة والطلبة	نسبة الأساتذة الأجانب إلى المحليين.	%٢.٥
	نسبة الطلبة الأجانب إلى المحليين.	%٢.٥
	نسبة منشورات الجامعة من مشاركين من دول أخرى	%٢.٥
العائد من الصناعة	دخل بحوث الجامعة المكتسب من الصناعة مقارنة بعدد أعضاء هيئة التدريس.	%٢.٥
المجموع		**%١٠٠**

- **تصنيف ويبومتركس:**

يعتمد التصنيف على مفاهيم تصنيف شنغهاي للنشر الشبكي والمستند إلى فكرة الأثر الشبكي للمعلومة، ويقيم أكثر من (٢٧٠٠٠) جامعة على مستوى العالم، بواسطة مختبرات سايبر ميتركس التابعة لمجلس البحوث الوطني الإسباني، ويتكون التصنيف من المعايير الموصوفة في جدول (٣) التالية (هلال، ٢٠١٩م، ص ص ٨٦– ٨٧):

جدول (٣) معايير ومؤشرات تصنيف ويبومتركس

المعايير	المؤشرات	الوزن
الوجود الشبكي	عدد الصفحات في الموقع الإلكتروني الرئيس للجامعة.	%٢٠
الأثر	عدد مرات الرجوع للروابط الخاصة بالمحتوى المنشور في الموقع.	%٥٠
الانفتاح	توفر عدد من ملفات (pdf, doc, ppt, ps) داخل موقع الجامعة يتم حسابها من خلال محرك البحث google.	%١٥
التميز	عدد الأوراق الأكاديمية المتميزة المنشورة في المجلات العلمية المرموقة	%١٥
المجموع		**%١٠٠**

- **تصنيف كيو إس (QS):**

هذا التصنيف تصدره المؤسسة البريطانية كواكواريلي سيموندس سنوياً لأفضل (٥٠٠) جامعة في العالم، ويتمتع تصنيف كيو إس بالاستمرار في استخدام إطار منهجي متسق بشكل ملحوظ، ويتكون التصنيف من أربعة معايير تتميز بالفعالية في الكشف عن أداء الجامعات، ويُظهر الجدول (٤) هذه المعايير بالصورة التالية (النجار، ٢٠١٩م، ص٢٠١):

جدول (٤) معايير ومؤشرات تصنيف كيو إس

المعايير	الوزن
السمعة الأكاديمية	%٤٠
السمعة لدى أرباب العمل	%١٠
نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس	%٢٠
الاقتباسات العلمية لكل عضو هيئة تدريس	%٢٠
أعضاء هيئة التدريس الدوليين	%٥
الطلاب الدوليين	%٥
المجموع	**%١٠٠**

- **تصنيف المؤسسات Scimago (SIR) :**

بدأ تصنيف (SIR) في ٢٠٠٩م في أسبانيا، وهو تصنيف خاص بالمؤسسات الأكاديمية والبحثية المصنفة، ويتم من خلال المعايير المشار إليها في الجدول (٥) التالي (تصنيف مؤسسة Scimago (SIR)، ٢٠٢٠م):

جدول (٥) معايير ومؤشرات تصنيف مؤسسة Scimago (SIR)

المعايير	المؤشرات	الوزن
البحث	التأثير المعياري (مخرجات القيادة).	%١٣
	التميز مع القيادة (مقدار الوثائق المتميزة التي تكون المؤسسة هي المساهم الرئيسي فيها).	%٨
	المخرجات (عدد الوثائق المنشورة في المجلات العلمية المفهرسة).	%٨
	القيادة العلمية (كمية الأوراق العلمية التي ينتمي فيها المؤلف إلى المؤسسة).	%٥
	مخرجات المجلات غير الخاصة.	%٣
	المجلات الخاصة (عدد المجلات التي تنشرها الجامعة).	%٣
	الامتياز في مقدار المخرجات العلمية للجامعة.	%٢
	منشورات عالية الجودة.	%٢
	التعاون الدولي.	%٢
	الوصول المفتوح (النسبة المئوية للوثائق المنشورة في المجلات العالمية).	%٢
	تجمع المواهب العلمية (إجمالي عدد المؤلفين المختلفين في الجامعة إلى إجمالي النشر لها خلال فترة زمنية محددة).	%٢
الابتكار	المعرفة الابتكارية.	%١٠
	براءات الاختراع.	%١٠
	التأثير التكنولوجي.	%١٠
	المقاييس البديلة.	%١٠

المعايير	المؤشرات	الوزن
التأثير المجتمعي	عدد الروابط الواردة إلى موقع المؤسسة على الويب.	٥%
	حجم الويب.	٥%
المجموع		**١٠٠%**

- **تصنيف الجامعات اليابانية:**

تهتم صحيفة Asahi Shimbun بتصنيف الجامعات اليابانية، حيث وضعت عدداً من المعايير والمؤشرات التي يوضحها الجدول (٦) التالي (العباد، ٢٠١٧م، ص ص٣١٣- ٣١٤):

جدول (٦)

معايير ومؤشرات تصنيف الجامعات اليابانية

المعايير	المؤشرات
التربوية	عدد الأساتذة إلى عدد الطلبة
	عدد أجهزة الحاسوب إلى العدد الكلي للطلبة
	عدد الكتب المستعارة لكل طالب
	المرافق والخدمات المقدمة للمعاقين
الإنتاج البحثي	عدد النشرات التي أنتجها العلماء
	عدد النشرات التي اقتبس فيها لنشرات أخرى
	عدد مشاريع البحث المشتركة بين الجامعة والشركات
	كمية البحوث الممولة من الحكومة اليابانية ومعاهد أخرى
خدمة المجتمع	تكرار ظهور الأكاديمي في وسائل الإعلام العامة
	تكرار تقديم الأكاديمي لمساقات إضافية
	عدد براءات الاختراع التي نالها الأكاديمي
	عدد مرات العضوية الأكاديمية في المجالس الحكومية
	عدد المرات التي يكتب فيها الأكاديميون في الصحف والمجلات والنشرات الأخرى
	رسوم الدراسة
	متوسط أعمار أعضاء هيئة التدريس بالجامعة
	تخريج سياسيين ولاعبين رياضيين محترفين أو أولمبيين أو رؤساء شركات من الكليات الأم التي درسوا فيها
	نوعية امتحان القبول
	موقع الجامعة على الإنترنت
	النشرات الجامعية التي تصدرها الجامعة للتعريف والترويج

- **التصنيف الأردني للجامعات:**

يقوم التصنيف الأردني على إعطاء علامة واحدة كلية للجامعة وفقاً لخمسة معايير رئيسة كما هو مشار إليها في جدول (٧) التالي (التصنيف الأردني للجامعات، ٢٠١٨م، ص ص١- ٤):

جدول (٧) معايير ومؤشرات التصنيف الأردني للجامعات

المعايير	المؤشرات
التعليم والتعلم	عضو هيئة التدريس / طالب
	العبء التدريسي
	التعلم الإلكتروني المدمج
	الدرجات العلمية لأعضاء هيئة التدريس
	معدلات القبول للطلبة
	رضا الطلبة
البحث العلمي	عدد برامج الدراسات العليا المطروحة
	عدد الاستشهادات العلمية للبحوث المنشورة للجامعة
	البحوث لكل عضو هيئة تدريس
	التمويل الخارجي لمشاريع البحث العلمي
	مخصصات البحث العلمي لكل عضو هيئة تدريس
	الباحثون المتفرغون
	براءات الاختراع
	المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة
البعد الدولي	الطلبة الدوليون / عدد الطلبة المحليين
	الطلب الزائرون / عدد الطلبة المحليين
	عدد أعضاء تحرير المجلات العلمية العالمية
	عدد أعضاء هيئة التدريس الأجانب
	عدد أعضاء هيئة التدريس الذين يقضون إجازة التفرغ العلمي في جامعات عالمية مرموقة
	عدد الأوراق البحثية المنشورة في وقائع مؤتمرات عالمية
	عدد الأوراق العلمية المشتركة المنشورة مع مؤلف أجنبي واحد على الأقل
	عدد البرامج التدريسية المشتركة مع مؤسسات أكاديمية عربية أو إقليمية أو عالمية
جودة الخريجين	السمعة التوظيفية للخريجين
	نسبة توظيف الخريجين
	نسبة الملتحقين في برامج الدراسات العليا
الاعتمادات الأكاديمية	حصول الجامعة على شهادة ضمان الجودة المحلية للجامعة
	عدد التصنيفات وشهادات الجودة العالمية التي حصلت عليها الجامعة
	عدد البرامج الأكاديمية الحاصلة على شهادة ضمان الجودة الوطنية للبرامج
	عدد البرامج الأكاديمية الحاصلة على اعتمادات خارجية وشهادات ضمان الجودة / العدد الإجمالي لبرامج الجامعة الأكاديمية

- **تصنيف ماكلين الكندي (Maclean):**

تنشر مجلة ماكلين الإخبارية تصنيف سنوي للجامعات الكندية، بهدف قياس أداء الجامعات، حيث يتم الحصول على البيانات من مصادر مثل: هيئة الإحصاء الكندية، ومعاهد البحوث الصحية الكندية، لضمان دقة المعلومات المقدمة، ويعتمد التصنيف على المعايير والمؤشرات الموصوفة في جدول (٨) التالي (أحمد، ٢٠١٨م، ص١٤٦):

جدول (٨) معايير ومؤشرات تصنيف ماكلين الكندي (Maclean):

المعايير	المؤشرات	الوزن
الطلاب	الجوائز المرموقة التي حصل عليها الطلاب خلال خمسة سنوات	%١٠
	نسبة الطلاب لأعضاء هيئة التدريس	%٨
	رضا الطلاب في جوانب مختلفة مثل: السكن، والتدريس، والأنشطة	%١٠
الكلية	الجوائز التي حصل عليها أعضاء هيئة التدريس خلال خمس سنوات الماضية في أكثر من (٤٠) برنامجاً	%٧
	برنامج المنح البحثية المقدمة لأعضاء هيئة التدريس خلال خمس سنوات وفق تخصصي العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الطبية	%١٢
	حجم الاقتباسات العلمية	%٥
الموارد الأكاديمية	حجم ما يصرف على البحث	%٦
	حجم الميزانية التشغيلية للجامعة	%٥
	مصروفات مكتبة الجامعة	%٥
	حجم محتويات مكتبة الجامعة	%٤
دعم الطلاب	المنح الدراسية كنسبة مئوية من الميزانية	%٦.٥
	ما يصرف على خدمات الطلاب المساندة كنسبة مئوية من الميزانية	%٦.٥
السمعة	استطلاع رأي الأساتذة والخريجين وأصحاب العمل والمصلحة وطلاب المرحلة الثانوية والجهات المانحة حول الجودة والابتكار	%١٥
المجموع		%١٠٠

- **تصنيف جامعات روسيا الروسية الخبيرة:**

يتم نشر تصنيف الجامعات الروسية سنوياً، من قبل وكالة تصنيف مستقلة، وتعتبر شركة RAEX (Expert RA) هي وكالة تصنيف مستقلة تأسست عام ١٩٩٧ في روسيا، ويُظهر الجدول (٩) المعايير التي يتبناها هذا التصنيف بالصورة التالية (www. Top 100 universities.ru، ٢٠٢٠م):

جدول (٩) معايير ومؤشرات تصنيف جامعات روسيا الروسية الخبيرة

المعايير	المؤشرات	الوزن
التعليم الجيد	مستوى التدريس	%١٢.٥
	التكامل الدولي	%١٢.٤
	توفير الموارد	%١٢.٤
	الطلب بين المتقدمين	%١٢.٦
مستوى طلب أصحاب العمل للخريجين	الجودة المهنية للخريجين	%١٤.٧
	التعاون مع أصحاب العمل	%١٥
مستوى نشاط البحث	النشاط الابتكاري	%٦.٣
	الانجازات العلمية	%١٠.٢
	البنية التحتية المبتكرة	%٣.٩
المجموع		**%١٠٠**

ومن خلال ما تقدم إيراده من التصنيفات العالمية والوطنية، يرى الباحثين أنه من خلال

المسح الأدبي لأغلب التصنيفات العالمية الشهيرة، والتصنيفات الوطنية، والمقارنة المرجعية لهذه المعايير، يمكن تعرف أهم المعايير التي تتفق عليها أغلب التصنيفات، والتي سيكون لها تأثيرٌ كبيرٌ في رفع مستوى الجودة الأكاديمية للجامعات السعودية، مما يحقق التميز لها، ويرفع من مستوى قدرتها التنافسية.

وبالتالي يمكن قراءة الخبرات السابقة التي استندت عليها الدراسة في التصنيفات العالمية من زاويتين، الأولى: التصنيفات العالمية:

- ركزت التصنيفات العالمية في الغالب على البحث العلمي (الاهتمام بمعدل النشر العلمي ومعدل الاقتباس).
- الاهتمام بالجانب التدريسي (جودة التعليم – وسمعة الجامعة فيما يخص التدريس).
- الاهتمام بالاتجاهات الحديثة كالتدويل والابتكار.
- تم الاستفادة منها في تحديد عدد من المجالات والمعايير التي تحققها، بالإضافة إلى المؤشرات التي تحقق المعايير، كما هو موضح في إجابة السؤال الثالث من أسئلة هذه الدراسة.

الثانية– التصنيفات الوطنية:

- يتضح أنه في الغالب لدى بعض الدول أكثر من تصنيف وطني يقارن بين أداء الجامعات.
- هناك تشابه إلى حدٍ ما بين معايير التصنيفات الوطنية، ومعايير التصنيفات العالمية، حيث إن التصنيفات الوطنية تضع من بين أهدافها الوصول إلى مراتب متقدمة في التصنيفات العالمية.
- اهتمام التصنيفات الوطنية بمعايير البحث العلمي والتعليم والتعلم فقد ركزت في الغالب على البعد الدولي ومعدل الشراكات الدولية مع الجامعات العالمية المتقدمة.
- اهتمت التصنيفات الوطنية بجودة الخريجين ومدى نجاحهم الحقيقي في الواقع بعد إكمال المرحلة الجامعية.
- اهتمت التصنيفات الوطنية بجودة البرامج التعليمية ومدى حصولها على الاعتمادات من هيئات معتمدة.
- اهتمت التصنيفات الوطنية بموارد الجامعة وقياسها ومعرفة قدرة الجامعات المادية.

وفي ضوء مبادئ برلين لضمان الجودة وحسن التطبيق في تصنيف مؤسسات التعليم العالي، والتي تُعتبر الأساس الذي تنطلق منه معظم التصنيفات المعروفة، والمرجع للحكم على جودتها، ومن خلال تصورات وآراء خبراء الدراسة، تم التوصل لمعايير تصنيف للجامعات السعودية، ستكون خارطة طريق واضحة لرفع مستوى جودة الجامعات، وتعزيز القدرة التنافسية

فيما بينها، وتحقيق التقدم الثابت والدائم لها في التصنيفات العالمية، وتحقيق أحد أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠ وهو الهدف الذي يشير إلى أن تكون خمس جامعات سعودية ضمن أفضل ٢٠٠ جامعة على مستوى العالم.

منهجية الدراسة وإجراءاتها:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الوثائقي، واستخدمت المنهج الاستشرافي بأسلوب دلفاي للدراسات المستقبلية، لبناء معيار الدراسة.
- **مجتمع وعينة الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من مجموعة من الخبراء والمتخصصين، في الجامعات السعودية، وفي وزارة التعليم (التعليم الجامعي والعالي)، وخبراء دوليين. يمثلون أعضاء هيئة التدريس وقيادات في الجامعات السعودية، ومنسوبي وزارة التعليم (التعليم العالي)، وقيادات وأعضاء هيئة تدريس من جامعات أجنبية، وبلغت العينة التي استعانت بهم الدراسة (٢١) خبيراً وخبيرة، تم اختيارهم بصورة قصدية.
- **أداة الدراسة:** استخدمت الدراسة أسلوب دلفاي لإنجاز هدفها وهو بناء معيار لتصنيف الجامعات السعودية.
- **إمكانية إجراء التحليل الإحصائي الكمي للنتائج:** لجمع البيانات والمعلومات التي تحقق أهداف الدراسة، تم استخدام أداة الاستبانة: فبعد مراجعة الإطار النظري، والدراسات السابقة التي استندت عليها الدراسة، صمم الباحثين استبانة لكل جولة من جولات الدراسة كأداة لجمع البيانات، وذلك بهدف الوصول إلى شبه إجماع بين الخبراء للتوصل إلى معايير النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية.

معيار الدراسة العام:

بعد الاطلاع على الأدبيات، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية، وفي ضوء معطيات وتساؤلات الدراسة وأهدافها، وفي ضوء آراء خبراء الدراسة، تم بناء معيار الدراسة، وتكون في صورته النهائية كالتالي:

أولاً- تكون المعيار العام من (١١١) مؤشر، موزعة على سبع مجالات أساسية، سيتم تفصيلها فيما يلي. وقد تكونت المجالات من التالي:

- ✓ المجال الأول: البحث العلمي.
- ✓ المجال الثاني: التدويل.
- ✓ المجال الثالث: التعليم والتعلم.
- ✓ المجال الرابع: الابتكار.
- ✓ المجال الخامس: التعليم الإلكتروني.
- ✓ المجال السادس: البيئة والاستدامة الجامعية.

وفيما يلي عرض للإجراءات المتبعة للتحقق من صدقه، وثباته:

ثانيًا– صدق المعيار:

صدق المعيار يعني التأكد من أنه يقيس ما أعد لقياسه، كما يقصد به شمول المعيار لكل العناصر التي تدخل في التصنيف من ناحية، ووضوح عباراته من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمه وقد قامت الدراسة بالتأكد من صدق معيار الدراسة من خلال:

١–الصدق الظاهري لمعيار الدراسة (صدق الخبراء):

لتعرف مدى الصدق الظاهري للمعيار، والتأكد من أنه يقيس ما وضع لقياسه، تم عرضه على خبراء الدراسة في جولات ثلاث، وقد طُلب من الخبراء تقييم جودة المعيار، وذلك من خلال تحديد وضوح العبارات، وانتمائها للمحور، وأهميتها، وسلامتها لغوياً، وإبداء ما يرونه من تعديل، أو حذف، أو إضافة للعبارات. وبعد أخذ الآراء، والاطلاع على الملحوظات، تم إجراء التعديلات اللازمة التي اتفق عليها غالبية المحكمين، ومن ثم إخراج المعيار بصورته النهائية.

٢–صدق الاتساق الداخلي للمعيار:

للتحقق من صدق الاتساق الداخلي للمعيار، تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson'sCorrelationCoefficient)؛ لتعرف درجة ارتباط كل عبارة من عبارات المعيار بالدرجة الكلية للمحور.

جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الأول مع الدرجة الكلية للمحور

المجال الأول (البحث العلمي)				
البعد	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالبعد**	**رقم العبارة**	**معامل الارتباط بالبعد**
الإنتاج البحثي	١	٠.٩٤٧**	٥	٠.٦٣٢**
	٢	٠.٩٤٧**	٦	٠.٥٨٠**
	٣	٠.٩٤٧**	٧	٠.٢٧٣
	٤	٠.٨٤٢**	-	
تأثير البحث العلمي	٨	٠.٧٩٥**	١٠	٠.٨١٣**
	٩	٠.٩٣٩**	١١	١.٠٠٠**
المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة	١٢	١.٠٠٠**	١٥	٠.٩٣٩**
	١٣	١.٠٠٠**	١٦	١.٠٠٠**
	١٤	٠.٨١٣**	-	-
الابتكار وبراءات الاختراع	١٧	٠.٩٣٩**	١٩	٠.٩٣٧**
	١٨	٠.٥٤٨**	٢٠	٠.٩٥٦**
تسويق البحوث	٢١	٠.٩٣٩**	٢٢	٠.٨١٣**

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال الأول، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١١) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الثاني مع الدرجة الكلية للمحور

المجال الثاني (التدويل)				
المعيار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
السمعة الأكاديمية	١	٠.٥٤٨*	٤	٠.٤٧٧*
	٢	٠.٨٨٠**	٥	٠.٤٧٧*
	٣	٠.٤٨٢*	-	-
التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس	٦	٠.٧٧٣**	٧	١.٠٠٠**
التبادل الطلابي الدولي	٨	٠.٩٣٩**	٩	٠.٧٧٣**
البرامج الدولية	١٠	٠.٥٤٨*	١٢	٠.٧٩٥**
	١١	٠.٧٧٣**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال الثاني، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الثالث مع الدرجة الكلية للمحور

المجال الثالث (التعليم والتعلم)				
المعيار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
أعضاء هيئة التدريس	١	-	٤	-
	٢	-	٥	-
	٣	-	-	-
الطلبة	٦	١.٠٠٠**	٩	-
	٧	١.٠٠٠**	١٠	-
	٨	١.٠٠٠**	-	-
التعليم الإلكتروني	١١	٠.٨١٠**	١٤	-
	١٢	٠.٣٦٢	١٥	٠.٨١٠**
	١٣	٠.٣٦٢	-	-
البيئة التعليمية	١٦		١٩	-
	١٧		٢٠	١.٠٠٠**
	١٨		-	-
البرامج الأكاديمية	٢١	١.٠٠٠**	٢٣	-
	٢٢	-	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال الثالث، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١٣)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الرابع مع الدرجة الكلية للمحور

المجال الرابع (التأثير المجتمعي)				
المعيار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الشراكات المجتمعية	١	١.٠٠٠**	٣	-
	٢	-	٤	-
التطوع	٥	-	٧	-
	٦	-	-	-
ريادة الأعمال	٨	-	١٠	-
	٩	١.٠٠٠**	١١	-

**** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال الرابع، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١٤)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال الخامس مع الدرجة الكلية للمحور

المجال الخامس (الاستدامة المالية والموارد الذاتية)				
المعيار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
كفاية رأس المال	١	-	٣	٠.٦٨٩**
	٢	-	٤	٠.٦٨٩**
كفاءة الإنفاق	٥	-	٧	١.٠٠٠**
	٦	-	-	-
تنوع مصادر التمويل الذاتي	٨	-	١٢	-
	٩	-	١٣	-
	١٠	-	١٤	-
	١١	-	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال الخامس، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١٥)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال السادس مع الدرجة الكلية للمحور

المجال السادس (التحول الرقمي)				
المعيار	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
البنية التحتية التقنية	١	٠.٤١١	٤	-
	٢	-	٥	٠.٨٩٠**
	٣	٠.٨٩٠**	٦	-
المنصات التعليمية الرقمية	٧	١.٠٠٠**	٩	-
	٨	-	-	-
الأتمتة	١٠	٠.٦٨٩**	١٣	-
	١١	-	١٤	-
	١٢	٠.٦٨٩**	-	-
الأمن السيبراني	١٥	٠.٥٤٨*	١٧	-
	١٦	٠.٧٩٥**	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال السادس، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

الجدول (١٦)

معاملات ارتباط بيرسون لعبارات المجال السابع مع الدرجة الكلية للمحور

المجال السابع (البيئة الجامعية)				
البعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد
الأمن والسلامة المهنية	١	-	٣	-
	٢	-	-	-
البيئة الذكية	٤	-	٥	-
البيئة الخضراء	٦	-	٧	-
البيئة الصحية	٨	-	١١	١.٠٠٠**
	٩	-	١٢	-
	١٠	-	-	-

** دال عند مستوى الدلالة ٠.٠١ فأقل

يتضح من الجدول السابق أن قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة، ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١) فأقل؛ مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين عبارات المجال السابع، ومناسبتها لقياس ما أُعدت لقياسه.

ثالثاً– ثبات معيار الدراسة:

تم التأكد من ثبات معيار الدراسة من خلال استخدام معامل الثبات ألفاكرونباخ (معادلة ألفا كرونبـاخ) ((α) Cronbach'sAlpha)، ويوضـح الجـدول التـالي قـيم معـاملات الثبـات ألفاكرونباخ لكل محور من محاور المعيار.

جدول (١٧) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات معيار الدراسة

المجال	المعيار	عدد المؤشرات	ثبات المحور
البحث العلمي	الإنتاج البحثي	٧	٠.٦٨٦
	تأثير البحث العلمي	٣	٠.٠٠٠
	المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة	٥	٠.٨٣٣
	الابتكار وبراءات الاختراع	٤	٠.٥٨٥
	تسويق البحوث	٢	٠.٠٠٠
التدويل	السمعة الأكاديمية	٥	٠.٣٧٤
	التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس	٢	٠.٠٠٠
	التبادل الطلابي الدولي	٢	٠.٠٠٠
	البرامج الدولية	٣	٠.١١١
التعليم والتعلم	أعضاء هيئة التدريس	٥	٠.٠٠٠
	الطلبة	٥	٠.٨٣٣
	التعليم الإلكتروني	٤	٠.٣٤١
	البيئة التعليمية	٥	٠.٠٠٠
	البرامج الأكاديمية	٣	-
التأثير المجتمعي	الشراكات المجتمعية	٤	-
	التطوع	٦	٠.٠٠٠
	ريادة الأعمال	٤	-
الاستدامة المالية والموارد الذاتية	كفاية رأس المال	٤	٠.٠٧٠
	كفاءة الإنفاق	٣	٠.٠٠٠
	تنوع مصادر التمويل الذاتي	٧	-
التحول الرقمي	البنية التحتية التقنية	٦	٠.٤٥٠
	المنصات التعليمية الرقمية	٣	-
	الأتمتة	٥	٠.٠٦٦
	الأمن السيبراني	٣	٠.١١١
البيئة الجامعية	الأمن والسلامة المهنية	٣	-
	البيئة الذكية	٢	-
	البيئة الخضراء	٢	٠.٠٠٠
	البيئة الصحية	٤	-
الثبات العام		١١١	٠.٩٠٠

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام عالٍ حيث بلغ (٠.٩٠٠)، وهذا يدل على أن المعيار يتمتع بدرجة ثبات مرتفعة يمكن الاعتماد عليه في التطبيق.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها:

الإجابة عن السؤال الأول الذي نص على: ما أهم الخبرات العالمية في مجال تصنيف الجامعات؟

وقد تمت الإجابة عن السؤال الأول، من خلال عرض الخبرات التي استفادت منها الدراسة، في المبحث الثاني من الإطار النظري للدراسة.

الإجابة عن السؤال الثاني الذي نص على: "ما المعايير المقترحة لبناء نموذج مقترح لتصنيف الجامعات السعودية؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم تحديد عدداً من المجالات لنموذج التصنيف المقترح، ثم تم تحديد عدداً من المعايير لكل مجال من المجالات.

ولتحديد **المجالات** المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المحور.

جدول (١٨) استجابات خبراء الدراسة على المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية

م	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
١	البحث العلمي	١.٩٣	٠.١٣٢	٣
٢	التدويل	١.٩٢	٠.١٤٨	٥
٣	التعليم والتعلم	١.٨٩	٠.٢٥٠	٦
٤	التأثير المجتمعي	١.٩٠	٠.٢٦١	٧
٥	الاستدامة المالية والموارد الذاتية	١.٩٥	٠.١٢٠	١
٦	التحول الرقمي	١.٩٣	٠.١٤٧	٤
٧	البيئة الجامعية	١.٩٥	٠.٢١٨	٢
المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية		١.٩٢	٠.١٤٤	-

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه أن خبراء الدراسة موافقون على المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط (١.٩٢ من ٢)، واتضح من النتائج أن أبرز المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية تمثلت في مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية بمتوسط (١.٩٥ من ٢)، يليها مجال البيئة الجامعية بمتوسط (١.٩٥من ٢)، يليها مجال البحث العلمي بمتوسط (١.٩٣من ٢)، يليها مجال التحول الرقمي بمتوسط (١.٩٣من ٢)، يليها مجال التدويل بمتوسط (١.٩٢من ٢)، يليها مجال التأثير المجتمعي بمتوسط (١.٩٠من ٢)، وأخيرًا جاء مجال التعليم والتعلم بمتوسط (١.٨٩ من ٢)، ويعزو الباحثين حصول مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية على الرتبة الأولى، إلى اهتمام المملكة العربية السعودية

بتحسين أداء الحكومة، من خلال كفاءة الانفاق ونمو الإيرادات، ومن أجل ذلك أنشأت أحد برامج الرؤية، وهو برنامج الاستدامة المالية، الذي يهدف إلى تحقيق التوازن المالي لكافة قطاعات الدولة، ويعد التعليم أحد أهم القطاعات، حيث يحظى بأكبر بند من ميزانية الدولة في كل عام، وقد بلغت ميزانية قطاع التعليم لعام٢٠٢١م (١٨٦ مليار ريال سعودي)، وتهدف الدولة إلى تهيئة الفرص الاستثمارية في التعليم، وسن الأنظمة والقوانين التي تساعد في ذلك، ولعل نظام الجامعات السعودية الجديد، أحد أهم جهود الحكومة لاستصلاح التعليم العالي وخاصة الجامعات، حيث إنه يسهم في دفع الجامعات، إلى إيجاد مصادر تمويل جديدة، كما منح النظام الجديد للجامعات إقرار ميزانياتها من خلال نظام تمويل مبتكر، تساهم الدولة في جزءٍ منها، وتعمل الجامعة على توفير احتياجاتها المالية، كما سمح النظام الجديد للجامعات بفرض الرسوم المالية على برامج الدراسات العليا، وعلى الخدمات العلمية، والبحثية، التي تقدمها الجامعة وأتاح للجامعات إنشاء الشركات أو المشاركة في إنشائها أو دخول الجامعة فيها شريكاً، وأتاح لها استثمار أملاكها، وتسويق خدماتها، والتوسع في تقديم الخدمات والأنشطة. وتتفق دراسة هازلكورن وايلن Hazelkorn, Ellen (٢٠١٢م) مع نتيجة الدراسة الحالية، والتي توصلت إلى أهمية الاستثمار في التعليم العالي، وأوضحت الدراسة بأن التصنيفات العالمية للجامعات أثّرت على تطوير سياسة الانفاق على التعليم العالي والجامعات في كثير من الدول رغبة منها في تحسين أوضاع جامعاتها في التصنيفات العالمية للجامعات. كما اتفقت الدراسة الحالية مع نتائج الدراسة التي نُشرت بواسطة Elsevier B.V (٢٠١٥م)، والتي توصلت إلى أن التصنيفات العالمية التي تم تحليلها، تميل في تصنيفها للجامعات إلى التركيز بشكل أكبر على مجال البحث، وبدرجة أقل على بيئة التدريس والتعلم، وهذا يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي ظهر فيها متوسط مجال البحث العلمي بـ (١.٩٣من ٢) في الرتبة الثالثة، بينما ظهر متوسط مجال التعليم والتعلم بـ (١.٩٠من ٢) في الرتبة السادسة.

ويتضح من نتيجة الدراسة، أن المجالات التي ينبغي السعي نحو تحقيقها، هي مجالات تتفق مع التصنيفات العالمية، والتوجهات الوطنية، والبيئة المحلية، وبالتالي فإن السعي الحثيث من الجامعات، لتحقيق أعلى النسب في هذه المجالات، يُعد ضرورةً ملحة، تتطلبها المرحلة الراهنة، ولا يمكن إهمالها أو تجاهلها، وأن الجامعات التي لن تستطيع تحقيقها، هي جامعات غائبة لا محالة في المستقبل، عن احتلال أي مركز متقدم في قوائم التصنيفات الدولية للجامعات.

أولاً- معايير مجال البحث العلمي:

ولتحديد **معايير** تصنيف الجامعات فيما يتعلق بمجال البحث العلمي، تم حساب المتوسط الحسابي لهذه الأبعاد وصولاً إلى تحديد معايير تصنيف الجامعات فيما يتعلق بمجال البحث العلمي، والجدول التالي يوضح النتائج العامة لهذا المجال.

جدول (١٩) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال البحث العلمي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
١	الإنتاج البحثي.	ك	٢١	-	٢.٠٠	٠.٠٠٠	موافق	١
		%	١٠٠.٠	-				
٥	تسويق البحوث	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٢
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٣	المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٣
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٤	الابتكار وبراءات الاختراع	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٤
		%	٩٠.٥	٩.٥				
٢	تأثير البحث العلمي	ك	١٨	٣	١.٨٦	٠.٣٥٩	موافق	٥
		%	٨٥.٧	١٤.٣				
المتوسط العام					١.٩٣	٠.١٣٢	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** البحث العلمي لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٣ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على خمسة من معايير **مجال** البحث العلمي لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (١، ٥، ٣، ٤، ٢) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١-جاءت العبارة رقم (١) وهي: "الإنتاج البحثي" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠من ٢).

٢-جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "تسويق البحوث" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥من ٢).

٣-جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥من ٢).

٤–جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "الابتكار وبراءات الاختراع" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠من ٢).

٥– جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "تأثير البحث العلمي" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٦من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على معايير مجال البحث العلمي لتصنيف الجامعات السعودية، وتفسر هذه النتيجة، بأن البحث العلمي يمثل عنصر رئيس في عملية التعلم خاصة للباحثين في المرحلة الجامعية، وما بعدها، ولا شك أن تمكن الجامعات من اكساب طلابها وخريجيها مهارات البحث العلمي يمثل عنصر تميز لهذه الجامعات وخريجيها ولذلك نجد أن مجال البحث العلمي من المجالات والمعايير الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية.

ويلاحظ من النتائج أن الإنتاج البحثي جاء في مقدمة معايير مجال البحث العلمي لتصنيف الجامعات السعودية وهذه النتيجة تفسر بأن الإنتاج البحثي هو المعيار الكمي العلمي الذي يوضح حقيقة تميز الجامعات في مجال البحث العلمي ولا شك أنه كلما زاد الإنتاج البحثي العلمي للجامعات كلما دل ذلك على اهتمامها بهذا الجانب وتميزها فيه ولذلك برز جانب الانتاج العلمي لتصنيف الجامعات السعودية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة Elsevier B.V (٢٠١٥م) والتي بينت أن التصنيفات العالمية التي تم تحليلها، تميل في تصنيفها للجامعات إلى التركيز بشكل أكبر على مجال البحث.

ثانيًا– معايير مجال التدويل:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** التدويل، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على معايير **مجال** التدويل، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٠) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال التدويل مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
١	التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس	ك	٢١	-	٢.٠٠	٠.٠٠٠	موافق	١
		%	١٠٠.٠	-				
٣	البرامج الدولية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٢
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٢	التبادل الطلابي الدولي	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٣
		%	٩٥.٢	٤.٨				

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
٤	السمعة للأكاديمية	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٤
		%	٩٠.٥	٩.٥				
المتوسط العام					١.٩٢	٠.١٤٨	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** التدويل لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٢ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على خمسة من معايير **مجال** التدويل لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٤، ٣، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠من ٢).
٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "البرامج الدولية" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥من ٢).
٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "التبادل الطلابي الدولي" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥من ٢).
٤- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "السمعة الأكاديمية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على معايير مجال التدويل لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن تدويل المعرفة في ظل الانتشار المعرفي أصبح يمثل عنصر تحدي للجامعات ولا شك أن قدرة الجامعات على تدويل المعرفة يعزز من اندماجها واندماج خريجيها في عالم المعرفة الأمر الذي يعزز من تميزها وتميز خريجيها ولذلك نجد أن مجال التدويل من المجالات الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية. ويلاحظ من النتائج أن التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس جاء في مقدمة معايير التدويل وهذه النتيجة تفسر بأن عدد أعضاء هيئة التدريس الذين يتم تبادلهم بين الجامعات هو من أكثر الأمور نجاحاً في نقل الخبرات بين الجامعات، وبالتالي يُسهل ذلك من سرعة تناقل الخبرات وتدويلها بين الحضارات والشعوب، ولذلك برز جانب التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس كمعيار رئيس لتصنيف

الجامعات السعودية في مجال التدويل. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (٢٠١٧م)، التي توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المتطلبات الواجب توفيرها لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، تمثلت في المتطلبات الأولية ومنها تشجيع حركة تدويل التعليم الجامعي، وتحسين السمعة الأكاديمية للجامعة.

ثالثاً– معايير مجال التعليم والتعلم:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** التعليم والتعلم، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على معايير **مجال** التعليم والتعلم، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (١٢) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال التعليم والتعلم مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
٥	البرامج الأكاديمية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	١
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٣	التعليم الإلكتروني	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٢
		%	٩٠.٥	٩.٥				
٢	الطلبة	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٣
		%	٩٠.٥	٩.٥				
١	أعضاء هيئة التدريس	ك	١٨	٣	١.٨٦	٠.٣٥٩	موافق	٤
		%	٨٥.٧	١٤.٣				
٤	البيئة التعليمية	ك	١٧	٤	١.٨١	٠.٤٠٢	موافق	٥
		%	٨١.٠	١٩.٠				
المتوسط العام					١.٨٩	٠.٢٥٠	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** التعليم والتعلم لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٩ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على خمسة من معايير **مجال** التعليم والتعلم لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٥، ٣، ٢، ١، ٤) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١– جاءت العبارة رقم (٥) وهي: "البرامج الأكاديمية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "التعليم الإلكتروني" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠ من ٢).
٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "الطلبة " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠ من ٢).
٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "أعضاء هيئة التدريس" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٦ من ٢).
٥- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "البيئة التعليمية" بالمرتبة الخامسة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٨١ من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة المحكمين على مجال التعليم والتعلم لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن التعليم والتعلم يمثل المجال والهدف الرئيس الذي تعمل الجامعات لتحقيقه من واقع طبيعة وظيفتها التعليمية ولا شك أن قدرة الجامعات على تحقيق هذا الهدف بفعالية يدعم تميزها عن غيرها من الجامعات ويكسب طلابها المعرفة اللازمة ولذلك نجد أن مجال التعليم والتعلم من المجالات والمعايير الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة العباد (٢٠١٧م) التي توصلت إلى أهمية تطوير وظيفة التدريس الجامعي، من أجل الحصول على مراكز متقدمة في قائمة التصنيفات الوطنية والعالمية. كما اتفقت الدراسة الحالية مع دراسة النجار (٢٠١٩م) التي توصلت إلى أهمية تقديم كافة الخدمات لأعضاء هيئة التدريس، من أجل النهوض بالجامعة ورفع سمعتها العلمية والتعليمية.

رابعاً- معايير مجال التأثير المجتمعي:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** التأثير المجتمعي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على معايير **مجال** التأثير المجتمعي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢١) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال التأثير المجتمعي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
٢	التطوع	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	١
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٣	ريادة الأعمال	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٢
		%	٩٠.٥	٩.٥				

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		النسبة	موافق	غير موافق				
١	الشراكات المجتمعية	ك	١٨	٣	١.٨٦	٠.٣٥٩	موافق	٣
		%	٨٥.٧	١٤.٣				
المتوسط العام					١.٩٠	٠.٢٦١	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** التأثير المجتمعي لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على ثلاثة من معايير **مجال** التأثير المجتمعي لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٣، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" التطوع " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).
٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" ريادة الأعمال" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠ من ٢).
٣- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" الشراكات المجتمعية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٨٦ من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على معايير مجال التأثير المجتمعي لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن للجامعات مثلها مثل غيرها من منظمات المجتمع مسئولتها ودورها المجتمعي المناط بها للقيام به ولا شك أن قيام الجامعات بهذا الدور بفعالية يدعم كفاءتها للقيام بأدوارها ويميزها عمن سواها من الجامعات الأخرى ولذلك نجد أن مجال التأثير المجتمعي من المجالات والمعايير الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية. ويلاحظ من النتائج أن التطوع جاء في مقدمة معايير مجال التأثير المجتمعي وهذه النتيجة تفسر بأن نشر ثقافة التطوع بين المنتسبين للجامعة طلبة وأساتذة وموظفين سيعزز من رفع مستوى المسؤولية الاجتماعية في نفوس أبناء الجامعة مما يزيد من تميزها ورفع قدرتها التنافسية مقارنة بالجامعات الأخرى ولذلك برز جانب التطوع كمعيار رئيس لتصنيف الجامعات السعودية في مجال التأثير المجتمعي. وتتفق نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة إسماعيل (٢٠١٧م)، التي توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من المتطلبات الواجب توفيرها لتلبية متطلبات التصنيفات العالمية للجامعات، تمثلت في المتطلبات الأولية ومنها تشجيع المشاركة المجتمعية.

خامسًا- معايير مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** الاستدامة المالية والموارد الذاتية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على عبارات **مجال** الاستدامة المالية والموارد الذاتية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٢) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
٢	كفاءة الإنفاق	ك	٢١	-	٢.٠٠	٠.٠٠٠	موافق	١
		%	١٠٠.٠	-				
٣	تنوع مصادر التمويل الذاتي	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٢
		%	٩٥.٢	٤.٨				
١	كفاية رأس المال	ك	١٩	٢	١.٩٠	٠.٣٠١	موافق	٣
		%	٩٠.٥	٩.٥				
المتوسط العام					١.٩٥	٠.١٢٠	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** الاستدامة المالية والموارد الذاتية لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على ثلاثة من معايير **مجال** الاستدامة المالية والموارد الذاتية لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٢، ٣، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" كفاءة الإنفاق " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠ من ٢).

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" تنوع مصادر التمويل الذاتي " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥من ٢).

٣- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" كفاية رأس المال " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٠ من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على معايير مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن للجامعات برامجها المختلفة التي تحتاج لتمويل لتنفيذها ولا شك أن امتلاك الجامعات للموارد الذاتية لتمويل هذه البرامج يدعم كفاءتها ولذلك نجد أن مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية من المجالات والمعايير الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية.

ويلاحظ من النتائج أن كفاءة الانفاق جاء في مقدمة معايير مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية لتصنيف الجامعات السعودية، وتفسر هذه النتيجة بأن تدبير وترشيد الجامعة لمصروفاتها المالية، يدعم كفاءتها وتميزها، وذلك من خلال مساعدة الجامعة على رفع مستوى قدرتها المالية، وهذا يعني رفع قدرات الجامعة على كافة المستويات حيث إن المال هو عصب الحياة، ولذلك برز جانب كفاءة الانفاق كمعيار رئيس لتصنيف الجامعات السعودية في مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية.

سادساً– معايير ومؤشرات مجال التحول الرقمي:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** التحول الرقمي، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على معايير **مجال** التحول الرقمي، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٣) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال التحول الرقمي مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الرتبة
		النسبة	موافق	غير موافق				
٤	الأمن السيبراني	ك	٢١	-	٢.٠٠	٠.٠٠٠	موافق	١
		%	١٠٠.٠	-				
٣	الأتمتة	ك	٢١	-	٢.٠٠	٠.٠٠٠	موافق	٢
		%	١٠٠.٠	-				
٢	المنصات التعليمية الرقمية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٣
		%	٩٥.٢	٤.٨				
١	البنية التحتية التقنية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٤
		%	٩٥.٢	٤.٨				
المتوسط العام					١.٩٣	٠.١٤٧	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على **معايير مجال** التحول الرقمي لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٣ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في

الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على أربعة من معايير **مجال** التحول الرقمي لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٤، ٣، ٢، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهي: "الأمن السيبراني" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠ من ٢).
٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي: "الأتمتة" بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠ من ٢).
٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي: "المنصات التعليمية الرقمية" بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).
٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي: "البنية التحتية التقنية" بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على مجال التحول الرقمي لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن مجال التحول الرقمي يأتي استجابة لتحقيق أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) والتي أنشأت اللجنة الوطنية للتحول الرقمي عام (٢٠١٧م)، حيث تهدف للارتقاء بمكانة المملكة لتكون بين مصاف الدول المتطورة رقمياً، من خلال تعزيز قيم ومفاهيم الابتكار والاستثمار في المواهب الشابة، وتعد الجامعات أحد مكونات وممكنات هذا الهدف من خلال تخريجها للطلبة المبرمجين والتقنيين، ومن خلال تطوير أدائها الإداري والأكاديمي رقمياً، ولذلك نجد أن مجال التحول الرقمي من المجالات الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية، كما أن وجود التحول الرقمي كمجال من مجالات التصنيف والذي سيتم قياسه من خلال عدد من المعايير والمؤشرات هو استجابة وتأكيد لتحقيق أهداف المملكة المستقبلية وتطلعاتها العالمية، والتي تسعى أن تكون مرتبةً أولى في هذا المجال على مستوى العالم، فقد حققت المملكة في هذا المجال مستويات متقدمة جداً، فقد حصلت على المركز الثاني ضمن دول مجموعة العشرين في تقرير التنافسية الرقمية التابع للمركز الأوروبي ومنتدى الاقتصاد العالمي في العام (٢٠٢١م).

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ويح (٢٠١٣م) والتي أكدت على إنشاء قواعد بيانات شاملة لرسائل الماجستير والدكتوراه التي نوقشت في الجامعة وعرض نتائجها على الهيئات

المعنية في المجتمع للاستفادة منها. كما تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة مارجينسون (marginson,2007) والتي بينت أن أبرز معايير التصنيف بين الجامعات تتمثل في تقديم البيانات الوفيرة عن الجامعات عن طريق قاعدة بيانات على الشبكة، ويتاح للطلاب وغيرهم التعامل مع هذه البيانات، والمقارنة بينها، واختيار الأفضل من وجهة نظرهم.

سابعاً– معايير مجال البيئة الجامعية:

لتعرف المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق **بمجال** البيئة الجامعية، تم حساب التكرارات، والنسب المئوية، والمتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والرتب لاستجابات خبراء الدراسة على معايير **مجال** البيئة الجامعية، وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (٢٤) استجابات خبراء الدراسة حول المعايير المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية فيما يتعلق بمجال البيئة الجامعية مرتبة تنازلياً حسب متوسطات الموافقة

م	المعايير	التكرار	درجة الموافقة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الفئة	الترتيب
		النسبة	موافق	غير موافق				
٤	البيئة الصحية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	١
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٣	البيئة الخضراء	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٢
		%	٩٥.٢	٤.٨				
٢	البيئة الذكية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٣
		%	٩٥.٢	٤.٨				
١	الأمن والسلامة المهنية	ك	٢٠	١	١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	٤
		%	٩٥.٢	٤.٨				
المتوسط العام					١.٩٥	٠.٢١٨	موافق	

يتضح في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على معايير مجال البيئة الجامعية لتصنيف الجامعات السعودية بمتوسط حسابي بلغ (١.٠٠ من ٢.٠٠)، وهو متوسط يقع في الفئة الثانية من فئات المقياس الثنائي (من ١.٥١ إلى ٢.٠٠)، وهي الفئة التي تشير إلى خيار موافق على أداة الدراسة.

ويتضح من النتائج في الجدول السابق أن خبراء الدراسة موافقون على أربعة من معايير **مجال** البيئة الجامعية لتصنيف الجامعات السعودية تتمثل في العبارات رقم (٤، ٣، ٢، ١) التي تم ترتيبها تنازلياً حسب موافقة خبراء الدراسة عليها، كالتالي:

١– جاءت العبارة رقم (٤) وهي:" البيئة الصحية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).

٢- جاءت العبارة رقم (٣) وهي:" البيئة الخضراء " بالمرتبة الثانية من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢) .
٣- جاءت العبارة رقم (٢) وهي:" البيئة الذكية " بالمرتبة الثالثة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢).
٤- جاءت العبارة رقم (١) وهي:" الأمن والسلامة المهنية " بالمرتبة الرابعة من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥ من ٢) .

يتضح من خلال النتائج الموضحة أعلاه موافقة الخبراء على معايير مجال البيئة الجامعية لتصنيف الجامعات السعودية وتفسر هذه النتيجة بأن تهيئة الجامعات لبيئتها الجامعية يعزز من كفاءتها التعليمية وتميزها ولذلك نجد أن مجال البيئة الجامعية من المجالات والمعايير الرئيسة لتصنيف الجامعات السعودية.

الإجابة عن السؤال الثالث الذي نص على: "ما النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية؟"

للإجابة على هذا السؤال، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية في شقها الميداني، والذي تضمن نتائج السؤالين الأول والثاني، وفي ضوء الخلفية النظرية للدراسة، وما تضمنته من الخبرات العالمية والوطنية في التصنيفات العالمية للجامعات، والتي أكدت على أهمية بناء واستخدام نماذج تصنيفات وطنية للجامعات من أجل استكمال التصنيفات الدولية، واستناداً إلى ما أوصت به العديد من الدراسات، من إعداد نموذج تصنيف للجامعات السعودية، يضع آليات ومؤشرات تساعد الجامعات في قياس جودة أدائها من جهة، ويحقق التنافسية بين الجامعات السعودية، ويخدم أهداف التنمية الوطنية، ويحقق رؤية المملكة (٢٠٣٠)، ويحقق التميز والمراتب المتقدمة في التصنيفات الدولية من جهة أخرى، وبناءً على ما سبق وتحقيقاً لأهداف الدراسة، قام الباحث ببناء نموذج لتصنيف الجامعات السعودية في ضوء الخبرات العالمية وتضمن النموذج ما يلي:

أولاً- مرتكزات بناء النموذج:

- وثيقة سياسة التعليم التي نصت على الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية للنهوض بالأمة والتفاعل الواعي مع التطورات الحضارية العالمية.
- رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) حيث تستهدف أن يكون لديها خمس جامعات من أهم (٢٠٠) جامعة في العالم.
- برامج تحقيق الرؤية والتي صُممت لترجمة رؤية السعودية (٢٠٣٠) إلى واقع، ومع انتقال الرؤية إلى المرحلة الثانية، ولتحقيق وتعميق الأثر وإحداث نقلة نوعية في مختلف

القطاعات، كان من بين هذه البرامج برنامج التحول الوطني الذي أشار إلى تعزيز قدرة الجامعات من أجل تحقيق متطلبات التنمية واحتياجات سوق العمل، وكذلك برنامج الاستدامة المالية الذي أشار إلى تحسين الكفاءة المالية للجامعات، وتنويع مصادر التمويل، ورفع المشاركة بين القطاع الخاص والجامعات.

- الدعم الجيد الذي تحققه كفاءة معايير ومؤشرات الأداء للجامعات، من الاطمئنان على مسيرتها الأكاديمية، من خلال مساعدتها على تركيز عملها، وضمان جودة مخرجاتها، وتحقيق الاعترافات الأكاديمية لها.
- التطورات العالمية المتسارعة، في شتى المجالات، والتركيز على الجانب النوعي والجودة العالية، وتأثر الجامعات على مستوى العالم كافة بهذه التغيرات.
- أهمية النماذج الوطنية، ونجاحها في الرقي بجامعاتها في التصنيفات العالمية في عدد من الدول.
- نتائج الدراسة الميدانية حيث تم الاستفادة من إجابات خبراء الدراسة وموافقتهم على مجالات ومعايير ومؤشرات النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية.

ثانياً– أهداف النموذج:

- بناء أداة تقييم خارجية لأداء الجامعات السعودية، ذات منطلقات وطنية، وأهداف عالمية.
- تحقيق فاعلية وكفاءة أعلى للجامعات السعودية من خلال تطبيق معايير نموذج التصنيف المقترح.
- تحقيق التنافسية بين الجامعات السعودية على المستوى الوطني مما يدعم تقدمها وحصولها على تصنيفات متقدمة في التصنيفات الدولية.
- مساعدة متخذ القرار في الوصول إلى قرارات رشيدة في ضوء نتائج تطبيق نموذج التصنيف المقترح.
- ضمان التطوير والتحديث المستمر لأنظمة وبرامج الجامعات، في ظل تطبيق معايير ومؤشرات النموذج المقترح.
- الارتقاء والتميز في الجانب البحثي، إنتاجاً، ونشراً، وتأثيراً.
- الاهتمام بتدويل أعضاء هيئة التدريس، والطلبة، والبرامج الأكاديمية.
- المحافظة على جودة العملية التعليمية، وزيادة كفاءتها في الجامعات السعودية.
- رعاية الابتكار ودعم الاختراعات وتبني نتائجها.
- التوسع في التحول الرقمي، وأتمتة كافة الإجراءات الإدارية والأكاديمية في الجامعات السعودية.

- تحقيق الاستدامة المالية للجامعات السعودية وتنويع مصادر التمويل لها.
- الارتقاء بمستوى جودة البيئة الجامعية في الجامعات السعودية.
- توفير قاعدة عريضة من المعلومات والبيانات عن الجامعات السعودية.
- زيادة المساهمات التي تقدمها الجامعات السعودية للمعارف الحديثة.
- حضور الجامعات السعودية على شبكة المعلومات الدولية وزيادة قدرتها على استخدام تقنية المعلومات والإنترنت والمشاركة في عملية الإصلاح والتطوير.

ثالثًا– مبررات النموذج:

- الارتقاء بمستوى الجامعات السعودية وتحقيق المراتب المتقدمة في التصنيفات العالمية.
- تحقيق أحد أهداف رؤية المملكة العربية السعودية (٢٠٣٠) بأن يكون لدينا خمس جامعات من أهم (٢٠٠) جامعة في العالم.
- إن تقييم أداء الجامعات في ضوء معايير نموذج التصنيف، يسهم في تحديد وتشخيص الفجوة بين الواقع الحالي، والهدف المنشود.
- يسهم نموذج تصنيف الجامعات في إبراز هوية الجامعة، فالجامعة التي تخوض غمار التصنيف تتميز عن غيرها بهوية مستقلة، أبرز معالمها وجود رؤية استراتيجية، ورسالة، وقيم، تحدد المكانة التي ترغب في الوصول إليها في المستقبل.
- يحقق نموذج تصنيف الجامعات التميز في أداء الجامعة، فالجامعة التي تصنف في مراتب متقدمة، فإن ذلك يدل على تميز أدائها، في المجالات والمعايير والمؤشرات المتنوعة، والشاملة لكافة الإجراءات الإدارية والأكاديمية.
- يسهم نموذج تصنيف الجامعات، في رفع مستوى المنافسة بين الجامعات، حيث أصبح الحصول على مراكز متقدمة في قوائم التصنيفات هدفاً للكثير من الجامعات.
- يسهم نموذج التصنيف في رفع مستوى أداء الجامعات في الاختبارات الدولية.
- يسهم نموذج تصنيف الجامعات، في تطوير أداء الجامعات السعودية.
- يتيح نموذج تصنيف الجامعات، فرصة للجامعات لتصحيح أخطاءها ومسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة لها.
- يقدم نموذج تصنيف الجامعات، صورة فيها نسبة كبيرة من الواقعية عن الجامعات السعودية، للباحثين وطلبة الدراسات العليا والأولية من مختلف بلدان العالم.
- يمكِّن نموذج التصنيف الجامعات، من ربط مخرجاتها التعليمية بسوق العمل، وبالتالي زيادة معدلات التوظيف.

رابعًا – مكونات النموذج:

يتكون النموذج من مجالات ومعايير تصنيف الجامعات السعودية، والتي توصلت إليها الدراسة الحالية وهي كالتالي:

المجال الأول: البحث العلمي، ويندرج تحته عدد (٥) معايير، هي: (معيار الإنتاج البحثي، معيار تأثير البحث العلمي، معيار المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة، معيار الابتكار وبراءات الاختراع، معيار تسويق البحوث)

المجال الثاني: التدويل، ويندرج تحته عدد (٤) معايير، هي: (معيار السمعة الأكاديمية، معيار التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس، معيار التبادل الطلابي الدولي، معيار البرامج الدولية).

المجال الثالث: التعليم والتعلم، ويندرج تحته عدد (٥) معايير، هي: (معيار أعضاء هيئة التدريس، معيار الطلبة، معيار التعليم الإلكتروني، معيار البيئة التعليمية، معيار البرامج الأكاديمية).

المجال الرابع: التأثير المجتمعي، ويندرج تحته عدد (٣) معايير، هي: (معيار الشراكات المجتمعية، معيار التطوع، معيار ريادة الأعمال)

المجال الخامس: الاستدامة المالية والموارد الذاتية، ويندرج تحته عدد (٣) معايير، هي: (معيار كفاية رأس المال، معيار كفاءة الإنفاق، معيار تنوع مصادر التمويل الذاتي)

المجال السادس: التحول الرقمي، ويندرج تحته عدد (٤) معايير، هي: (معيار البنية التحتية التقنية، معيار المنصات التعليمية الرقمية، معيار الأتمتة، معيار الأمن السيبراني).

المجال السابع: البيئة الجامعية، ويندرج تحته عدد (٤) معايير، هي: (معيار الأمن والسلامة المهنية، معيار البيئة الذكية، معيار البيئة الخضراء، معيار البيئة الصحية).

خامسًا– مراحل تطبيق النموذج:

مرحلة الإعداد والتهيئة:

وتتم هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية:

- ✓ توحيد الرؤى وتكامل الجهود على مستوى القيادة في كل من: الجامعات السعودية، ووزارة التعليم، والجهة المسؤولة عن تطبيق التصنيف.
- ✓ نشر ثقافة التصنيف، وتوضيح أهدافه للجامعات، وتوضيح السياسة المتبعة في تطبيقه، وتحديد الأدوار المتوقعة من الجامعات، والجهات ذات العلاقة.
- ✓ تحديد إطار زمني وموعد لبدء إجراءات التصنيف، وموعد محدد من كل عام تتم فيه عملية التصنيف، لنشر نتائج التصنيف.

- ✓ حصر وتوفير متطلبات القيام بعملية التصنيف، من كوادر بشرية، وأدوات تقنية، ومستلزمات مادية ومالية.
- ✓ وضع خطة عمل دقيقة لإنجاز عملية التصنيف بجودة عالية، ودون أخطاء.
- ✓ إنشاء قاعدة بيانات خاصة بنموذج التصنيف، يتم فيها حفظ كافة البيانات والمخرجات التي ستسفر عنها عملية تطبيق معايير التصنيف على الجامعات السعودية.

مرحلة التطبيق:

وتتم هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية:

- ✓ تشكيل فريق عمل، مكون من مجموعة من الخبراء المتخصصين في عمليات التقييم، وعمل ورش عمل لتوضيح آليات التنفيذ، وتحديد أهم الأدوات المستخدمة لجمع البيانات الكمية والنوعية اللازمة لتطبيق نموذج التصنيف.
- ✓ إرسال النشرات، ومتطلبات تطبيق التصنيف، وموعد الزيارة لكل جامعة من الجامعات السعودية.
- ✓ زيارة الجامعة في الوقت المحدد مسبقاً لها، وتطبيق معايير ومؤشرات التصنيف وفقاً لمجالاته، ووصولاً لنتيجة التطبيق.
- ✓ جمع البيانات المتعلقة بمؤشرات التصنيف، واستخدامها بما يحقق أهداف التصنيف.
- ✓ إعداد تقارير النتائج، ورفعها إلى الجهة المسؤولة عن التصنيف لمقارنتها مع نتائج الجامعات الأخرى.
- ✓ أرشفة البيانات المستفادة من عملية تطبيق نموذج التصنيف على الجامعات، لتكوين قاعدة بيانات عن الجامعات السعودية، يمكن الاستفادة منها في مجالات ودراسات أخرى.

مرحلة الإعلان:

وتتم هذه المرحلة من خلال الخطوات التالية:

- ✓ إعلان نتائج التصنيف في الموعد المحدد مسبقاً.
- ✓ أن يكون الإعلان من خلال الجهة المسؤولة عن عملية التصنيف.
- ✓ أن يكون هناك شفافية في الإعلان ومحاولة النشر في الصحف الإلكترونية، للوصول إلى كافة أطياف المجتمع.
- ✓ توفير المعلومات والبيانات لكل جامعة من الجامعات، إذا ما أرادت الاستفادة من نتائج تقييمها، ومعرفة نقاط قوتها وضعفها.

سادسًا– متطلبات تطبيق النموذج:

يستلزم تطبيق نموذج التصنيف ما يلي:

- تبني ودعم حكومي لتطبيق نموذج التصنيف، من خلال إلزام الجامعات بالتعاون مع الجهة المنفذة لعملية التصنيف.
- أن يكون لدى الجهة المنفذة كوادر بشرية مؤهلة، تمتلك مهارات التقييم، ولها خبرات سابقة في مجال التقييم.
- التحديث المستمر لمعايير التصنيف ومؤشراته، وفق متطلبات التقدم العلمي والأكاديمي على المستوى العالمي، والتحلي بالشفافية المطلقة حول منهجية التصنيف، والإعلان المستمر لها.
- توفير قاعدة بيانات لدى الجهة المنفذة لعملية التصنيف عن الجامعات السعودية تمتاز بالتحديث المستمر لبياناتها.
- الاستمرار في تطبيق نموذج تصنيف الجامعات، بشكل دوري يتم تحديده وإعلانه، للجامعات، وكافة أطياف المجتمع.

سابعاً – صعوبات تطبيق النموذج:

قد يواجه تطبيق النموذج بعض الصعوبات التي يمكن التنبؤ بها من خلال النقاط التالية:

- ضعف انتشار ثقافة التصنيف بالشكل الجيد، لدى الجامعات، والمجتمع، والاعتقاد بأن عملية تطبيق نموذج التصنيف الحالي، هي تكرار لإجراءات التصنيف الأخرى سواء الوطنية أو العالمية.
- توقف التصنيف وعدم استمراريته بشكل دوري، يضعف الاهتمام بنتائجه وجدوى تطبيقه.
- عدم توافر الكوادر المؤهلة، والموارد المالية والمادية، تُخرج التصنيف بشكل مشوه وفاقد للمصداقية والتأثير.
- مقاومة التغيير، والانتقادات السلبية التي قد تصاحب عملية إعلان النتائج، من الجامعات ذات المراتب المتأخرة.
- عدم تعاون الجامعات، وبالتالي عدم توفر البيانات المطلوبة، بالقدر المناسب، والتوقيت المناسب.

ثامنا– سبل التغلب على الصعوبات:

يمكن التغلب على الصعوبات من خلال النقاط التالية:

- نشر ثقافة التصنيف بصورة جيدة لدى المجتمعات الأكاديمية، والإعلامية، وكافة طبقات المجتمع من أولياء أمور، وطلبة، وجميع المستفيدين من مخرجات الجامعات.
- تبني تطبيق نموذج التصنيف من الجهات ذات العلاقة، ودعمه ونشره على نطاق واسع.

- استمرارية تطبيق نموذج التصنيف بشكل دوري، ونشر نتائجه بشكل مستمر.
- استقطاب الكوادر المؤهلة، وجلب الموارد المالية والمادية، التي تمكن من تطبيق نموذج التصنيف.
- محاولة احتواء الأصوات المقاومة لنتائج التصنيف من خلال إقناعهم بإمكانية تطوير مستوياتهم، واطلاعهم في نفس الوقت على نتائج تقييمهم، ونقاط الضعف التي يمكنهم العمل على تحسينها، ونقاط القوة التي يمكنهم العمل على دعمها والاستفادة منها في جولات التصنيف القادمة.

تاسعًا- النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية:

جدول (٢٥) نموذج تصنيف الجامعات السعودية

	المجال	المعيار	وزن المعيار
١	البحث العلمي ٣٠%	الإنتاج البحثي	١٤%
		تأثير البحث العلمي	٧.٥%
		المجلات العلمية المحكمة التي تنشرها الجامعة	٤.٥%
		الابتكار وبراءات الاختراع	٣%
		تسويق البحوث	١%
٢	التدويل ١٠%	السمعة الأكاديمية	٤%
		التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس	١.٥%
		التبادل الطلابي الدولي	١.٥%
		البرامج الدولية	٣%
٣	التعليم والتعلم ٢٥%	أعضاء هيئة التدريس	٦%
		الطلبة	٧.٥%
		التعلم الإلكتروني	٤%
		البيئة التعليمية	٤%
		البرامج الأكاديمية	٣.٥%
٤	التأثير المجتمعي ١٠%	الشراكات المجتمعية	٣%
		التطوع	٤%
		ريادة الأعمال	٣%
٥	الاستدامة المالية والموارد الذاتية ١٠%	كفاية رأس المال	٣%
		كفاءة الإنفاق	١.٥%
		تنوع مصادر التمويل الذاتي	٥.٥%
٦	التحول الرقمي ١٠%	البنية التحتية التقنية	٣%
		المنصات التعليمية الرقمية	١.٥%
		الأتمتة	٣.٥%
		الأمن السيبراني	٢%
٧	البيئة الجامعية ٥%	الأمن والسلامة المهنية	١%
		البيئة الذكية	١%
		البيئة الخضراء	١%
		البيئة الصحية	٢%

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها:

- ✓ معيار النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية
- ✓ أن التصنيفات تُستخدم كموجه للإصلاح والتطوير في أداء الجامعات.
- ✓ أن هناك شبه إجماع من التصنيفات العالمية على اعتماد معيار البحث العلمي، والمعيار التدريسي لجانب التعليم والتعلم. كما تفاوت الاهتمام من تصنيف لآخر بالاتجاهات الحديثة كالتدويل والابتكار.
- ✓ أن معظم الدول في الغالب لديها أكثر من تصنيف وطني يقارن بين أداء الجامعات.
- ✓ أن هناك موافقة بدرجة كبيرة جداً بين خبراء الدراسة على مجالات التصنيف المقترح للجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز المجالات المقترحة لتصنيف الجامعات السعودية تمثلت في مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية بمتوسط (١.٩٥)
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على خمسة معايير لقياس مجال البحث العلمي لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير البحث العلمي هو "الإنتاج البحثي" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليه بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠).
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على أربعة معايير لقياس مجال التدويل لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير التدويل هو "التبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠).
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على خمسة معايير لقياس مجال التعليم والتعلم لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير التعليم والتعلم هي" البرامج الأكاديمية " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥).
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على ثلاثة معايير لقياس مجال التأثير المجتمعي لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير التأثير المجتمعي هو " التطوع " بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥).
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على ثلاثة معايير لقياس مجال الاستدامة المالية والموارد الذاتية لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير الاستدامة المالية والموارد الذاتية هي: "كفاءة الإنفاق" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠).

- ✓ اتفق خبراء الدراسة على أربعة معايير لقياس مجال التحول الرقمي لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير التحول الرقمي هي "الأمن السيبراني" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (٢.٠٠).
- ✓ اتفق خبراء الدراسة على أربعة معايير لقياس مجال البيئة الجامعية لتصنيف الجامعات السعودية، وأتضح من النتائج أن أبرز معايير البيئة الجامعية هي "البيئة الصحية" بالمرتبة الأولى من حيث موافقة خبراء الدراسة عليها بمتوسط حسابي بلغ (١.٩٥).

ثالثا– توصيات البحث:

من خلال ما تم التوصل له من نتائج سابقة، يوصي البحث بما يلي:

- ✓ تبني النموذج المقترح لتصنيف الجامعات السعودية.
- ✓ إعداد ما يلزم لتطبيق نموذج التصنيف وتحقيق أهدافه ونتائجه.
- ✓ تطبيق التصنيف على الجامعات بشكل دوري ومستمر.
- ✓ الاستفادة من تطبيق نموذج التصنيف في بناء قاعدة بيانات عن الجامعات السعودية.
- ✓ الاهتمام بجودة البحوث العلمية، وقدرتها على التأثير ضمن المؤشرات والمعايير العالمية.
- ✓ العناية بجودة المخرجات التعليمية، وقياسها في ضوء معايير الدراسة.
- ✓ زيادة الدعم للابتكارات وبراءات الاختراع وتشجيعها من قبل الجامعات.
- ✓ تفعيل الشراكة مع القطاع الخاص في كافة المجالات الاستثمارية والبحثية والتعليمية والتطوعية والخدمية.
- ✓ نشر ثقافة التطوع ودعمها من قبل الجامعات ببرامج هادفة، وتوعية مكثفة.
- ✓ الاهتمام بعمليات التدويل، ووضعها ضمن استراتيجيات الجامعة، على مستوى البرامج، والتبادل الدولي لأعضاء هيئة التدريس، وعلى مستوى الطلبة.

المراجع

إسماعيل، علي. (٢٠١٥م). دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة. **مجلة كلية التربية**، (٦٠)، ٢٠٤– ٢٥٨.

أحمد، أميرة وأحمد، سماح (٢٠٢٠م). مقترح لتفعيل دور الإعلام الرقمي في الارتقاء بترتيب الجامعات السعودية في التصنيف العالمي جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل نموذجاً: دراسة نوعية، **المجلة الدولية لنظم إدارة التعلم**، ٥٥– ٧٩.

أحمد، ثابت وهلال، كريم (٢٠١٥م– فبراير). واقع الجامعات العربية والإسلامية من التصنيفات العالمية: رؤية مهنية لتصميم معايير أكاديمية موحدة لتصنيف الجامعات العربية والإسلامية، ورقة عمل مقدمة لأعمال **مؤتمر الدولي الأول حول: تطوير التعليم العالي في العالم العربي والإسلامي في عصر العولمة والمعرفة**، جامعة النهضة، بني سويف (مصر)، ٢٤– ٢٥ فبراير ٢٠١٥م.

بخيت، حيدر (٢٠١١م). التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها. **مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية**، ٧، (٢١).

بضياف، عبدالملك وحمودة، نصيرة وبراهيمة، آمال (٢٠١٦م– فبراير). استشراف مستقبل الجامعات العربية في ضوء التصنيفات الدولية. ورقة عمل مقدمة لأعمال **المؤتمر الدولي السادس: لضمان الجودة التعليم العالي LACQA ٢٠١٦م**، جامعة السودان للعلوم التكنولوجيا، الخرطوم، فبراير، ٢٠١٦.

جاد الله، باسم (٢٠١٩م). الحدائق العلمية الجامعية مدخل للارتقاء بالتصنيف العالمي للجامعات المصرية وفق مؤشرات QS للتعليم الجامعي: دراسة استشرافية، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، ١، (١٢)، ٣٣٣– ٤٥٢.

الخازم، محمد (٢٠١٨م). **جامعة 2030 رؤية في تحول الجامعات السعودية**. بيروت: الدار العربية للعلوم ناشرون.

الخميسي، السيد سلامة (٢٠١٨م). موقع الجامعات العمانية من التصنيفات العالمية لجامعات القمة. **مجلة الثقافة والتنمية**، ١٩، (١٣٢)، ١٩٧– ٢٢٢.

درندري، إقبال (٢٠١٢م). تصنيف الجامعات: الأسس النظرية والمنهجية والتأثيرات على التعليم العالي العالمي. **المجلة السعودية للتعليم العالي**، (٨)، ١١١– ١٢٥.

سليم، أحمد (٢٠١٠م). **الإدارة الاستراتيجية والميزة التنافسية في المنظمات الحديثة**. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

سيد، أحمد. (٢٠١٦م). نظم التصنيف العالمية للجامعات العربية المتميزة: دراسة تحليلية مقارنة. **مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي**، ٥، ٧٠- ١٢٩.

شاهين، شريف (٢٠١٣). **الجامعات العربية بين مطالب الهوية العربية وطموحات الترتيب العالمي**. القاهرة: المكتبة الأكاديمية.

العباد، عبدالله (٢٠١٧م). نموذج مقترح لرفع القدرة التنافسية لجامعة الملك سعود في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات. **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٦ (٣)، ٣٠٦- ٣٢٧.

عباس، هشام (٢٠٢٠). تدعيم الهوية التنظيمية للجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيف العالمية: آليات مقترحة، **المجلة التربوية**، (٧٣)، ١٠٤١- ١١٢٥.

عبدالقادر، أسامة (٢٠١٧م). المصفوفة الموحدة للتصنيفات العالمية للجامعات السعودية على التنافسية في المؤشرات العالمية. **أبحاث مؤتمر: دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية ٢٠٣٠**، ٥٠٣- ٥٣٦.

عون، وفاء والشمراني، نجاة والخضير، رنا وبن عنيق، عزيزة (٢٠١٧م). تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠ (التجربة الكندية أنموذجاً). **المجلة الدولية التربوية المتخصصة**، ٦، (٥)، ٢٥٤- ٢٦٨.

المالكي، مريم (٢٠١٨م). دور إدارة الكراسي البحثية في رفع تصنيف الجامعات السعودية. **مجلة التربية**، (١٧٩)، ١، ٧٦٨- ٨١٧.

مرسي، نصر ورخا، محمد ومصطفى، جمال (٢٠١٤م). آليات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات السعودية في التصنيفات الدولية للجامعات. **مجلة كلية التربية**، ١٦١، (٣)، ٦١- ١٠٦.

النجار، خالد (٢٠١٩م). تأثير النشر الدولي والسمعة الأكاديمية على ترتيب الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في التصنيفات العالمية. **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، ٢، (٢)، ١٧١- ٢٣٢.

Erkkila (2014). **The Ranking Game, European Journal of Education**,Vol. 49, No. 1, 2014, p. 8.

Schafer, Len Ole (2014). Rankings, Diversity and the Power of Renewal in Science. A Comparison between Germany, The UK and the US, **European Journal of Education**, Vol. 49, No. 1, 2014, pp. 60-76.

Siwinski, W. (2002). "**Perspectiv - Ten Years of Rankings**", Highe Education in Europe, 27 (4) .

UNISCO (2011). "**Rankings and Accountability in Higher Education: Uses and Misuses**", (An International Forum, organized by UNISCO, the World Bank and the Organization For Economic Cooperation and Development (OECD) to be held at UNESCO, Paris,16-17 May, p3.